الخليج

أخبار الدار, أخبار الصحة

20 مارس 2023 17:46 مساء

عملية تثبيت قرنية ناجحة بمستشفى مورفيلدز للعيون بأبوظبي

«أبوظبي: «الخليج

أجرى طبيب عيون في مستشفى مورفيلدز للعيون في أبوظبي، جزء من مبادلة للرعاية الصحية، عملية جراحية لشاب عمره 23 عاماً بعد تشخيصه بمرض شائع يصيب العين في مجتمعات منطقة الشرق الأوسط ويتطور تدريجياً، وقد منحته هذه العملية أملاً جديداً لتحقيق حلمه بأن يصبح طبيب أسنان.

محمد أسامة طالب فلسطيني يدرس في جامعة عجمان ويتطلع إلى مهنة طب الأسنان مستقبلاً، وقد عانى لسنوات تراجع النظر، والذي أجبره على تغيير نظاراته مرات عديدة، وبعد قراره بطلب استشارية طبية، تم تحويله إلى الدكتور إسماعيل أربابي المدير الطبي واستشاري طب وجراحة العيون في مستشفى مورفيلدز للعيون في أبوظبي.

وتم تشخيص إصابة محمد بالقرنية المخروطية، وهو مرض يغير من بنية القرنية تدريجياً ويفضي إلى حالة من عدم وضوح النظر لا يمكن تصحيحها بالنظارات.

وتشير دراسة حديثة إلى أن معدل انتشار هذا المرض في دولة الإمارات يبلغ 2.7%، وهو معدل أعلى بنسبة 54% مقارنة بالمتوسط العالمي1.

وتصيب هذه الحالة الرجال والنساء، وعادة ما تستقر عندما يصل المريض إلى الثلاثينات من عمره، بعد أن يكون بصر المريض على الأرجح قد تعرض بالفعل لأضرار جسيمة.

ووفقاً للدكتور إسماعيل الذي تولى مهمة علاج عدد من الأشخاص المصابين بالقرنية المخروطية، إن سبب هذا المرض غير معروف، إلا أنه قد يكون للعوامل الوراثية والبيئية دور في الإصابة به. وبعد الاطلاع على التاريخ الصحي للمريض، ظهر أن والد محمد خضع قبل عدة سنوات لعملية جراحية لذات السبب.

وبدلاً من اللجوء إلى خيار زرع القرنية، قام الدكتور إسماعيل بإجراء أدنى حدود التدخل الجراحي لتثبيت القرنية، إلى جانب علاج متطور بالليزر لعين محمد اليسرى. وكان الهدف من استخدام الليزر هو إعادة تثبيت القرنية وتقليل الأشكال غير الطبيعية التي يتسبب بها مرض القرنية المخروطية ثمَّ أُعطِيَ المريضُ مباشرة فيتامين «ب 2» على شكل قطرة عينية، وأُجرِيَ تسليط ضوء فوق بنفسجي على العين وهذا الإجراء عادة لا يستغرق أكثر من 15 دقيقة مع فرص نجاح لوقف تقدم المرض تبلغ 95%.

وقال الدكتور إسماعيل: «تزداد فرص نجاح العلاج كلما بكَّرنا في إجراء التشخيص ومباشرة العلاج، فعندئذ من المرجح أن يتماثل المريض للشفاء تماماً. لكنَّ تأخرَ التشخيص والعلاج يزيد من مخاطر تعرض البصر لضرر شديد يجبر المريض على ارتداء نظارة أو عدسات سميكة طيلة حياته، وقد يصل الأمر إلى مرحلة يحتاج فيها إلى زراعة قرنية. فهذا المرض يمكن أن يؤدي إلى تدهور جودة حياة المريض بقيةَ حياته».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©